JPG

كأنه سرم بغل حين سكرجه ... عند البراز وباقي الروث في وسطه

وقد رد عليه ابن المعتز بقوله

يا هاجي الورد لا حييت من رجل ... غلطت والمرء قد يؤتى على غلطه
هل تنبت الارض شيئا من أزاهرها ... إذا تجلت يحاكي الورد في نمطه
أبهى وأبهج من ورد له أرج ... كأنما المسك مذرور على وسطه
كأنه لون حبي حين ملكني ... حل التراويل لعبد الصمد من سخطه

ومن تفضيل النرجس عليه قوله

خجلت خدود الورد من تفضيله ... خجلا توردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وإن أبى ... آب وحاد عن الطريقة حائد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه ... وعلى المدامة والسماع يساعد
٢٦٧ أين العيون من الخدود نفاسة ... ورياسة لولا القياس الفاسد

وقد رد عليه احمد ابن يونس الكاتب بقوله

يا من يشبه نرجسا بنواظر ... دعج تنبه إن فهمك راقد
هذا مقيسك لم يصح قياسه ... بين العيون وبينه متباعد
والورد أشبه بالخدود حكاية ... فعلام تجحد فضله يا جاحد
ملك قصير عمره متبذل ... لخلوده لو أن حيا خالد
وخليفة إذ غاب نار بنفحه ... وبنفعه عنه مقيم راكد
اذ كنت تذكر ما ذكرنا بعد ما ... وضحت عليه دلائل وشواهد
فانظر إلى المصفر لونا منهما ... وافطن فما يصفر إلا الحاسد

وقد تمحل واعتذر بعضهم عن الصفرة التي في وسطه بقوله

أتظنون صفرة وسط ورد ... عبثا أظهرت لنا ألوانا
إنما خاف من تألم قطف ... فاكتسى قبل قطفه زعفرانا

ومما قيل في ماء الورد قول بعض الظرفاء

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت ... عليه وأمسى دمعه يتحدر
ترفق فما هذي دموعي التي ترى ... ولكنها روحي تذوب فتقطر

وقول غيره

Copyright © King Saud University

ما زلت بالورد مفتونا مدى زمني ... وفيه نزهة عيني وانتشادمعي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)